الحدائقُ البهيجة
في مناقب أمِّ المؤمنين سيدتنا خديجة

نَظم

رَاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ الجوَاد

مُحَمَّد حَسَن عَلَوِي الحَدَّاد

لطف الله به وبالمسلمين آمين



الحدائقُ البهيجة
في مناقب أمّ المؤمنين سيدتنا خديجة

نَظم

رَاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ الجَوَاد

مُحَمَّد حَسَن عَلَوِي الحَدَّاد

لطف الله به وبالمسلمين آمين

تنبيه :

نَظرًا لِكَثْرَةِ مَا كُتِبَ عَنْ أُمِّ المُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةُ رضي الله عنها وَمِنْ ذَلِكَ: سَيِّدَةُ النِّسَاءِ وَجَدَّةُ أَهْلِ الكِسَاءِ لِلْحَبِيبِ أَحْمَدَ بنِ مُحمدٍ المِحْضَارِ، وَالبُشْرَى لِفَضِيلَةِ العَلَّامَةِ السَّيِّد مُحَمَّد بنِ عَلَوِي بنِ عَبَّاسٍ المَالِكِي، وَسَيِّدَةٍ فِي قَلْبِ المُصْطَفَى لِمَعَالِي الدَّكْتُور مُحَمَّد عَبْدُه يَمَانِي، وَغَيرُ هَذَا كَثِير، وَحَيْثُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ نَثْرًا فَضَّلْتُ أَنْ يَكُونَ حَدِيثِي عَنْهَا شِعْرًا، فَنَظَّمْتُ عَنْهَا هَذِهِ الأَبْيَاتِ المُتَوَاضِعَةِ، تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا وَمِنْهُم وَجَعَلَهُ خَالِصًا لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

بسم الله الرحمن الرحيم

لَكَ ٱلْحَمْـدُ يَا رَبِّي عَلَى نِعَمٍ تَتْرَىٰ
لَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلأُولَىٰ لَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلأُخْرَىٰ

لَكَ ٱلْحَمْـدُ شَرَّفْتَ الوُجُودَ تَكَرُّمًا
بِبِعْثَةِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ أَزْكَىٰ ٱلْوَرَىٰ طُرًّا

عَلَيْـهِ صَـلَاةُ ٱللهِ ثُمَّ سَـلَامُهُ
صَلَاةً مَدَىٰ ٱلأَيَّامِ تَسْتَغْرِقُ ٱلدَّهْرَا

مَعَ ٱلآلِ خُصَّ ٱلطُّهْرَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ
خَدِيجَةُ أُمُّ ٱلْمُؤْمِنِـينَ هِيَ ٱلْكُبْرَىٰ

بِصُـحْبَةِ خَيْرِ ٱلْمُرْسَـلِينَ تَشَرَّفَتْ
وَنَالَتْ بِهِ ٱلتَّكْرِيمَ وَٱلْعِـزَّ وَٱلْفَخْرَا

وَدُونَكَ فِي أَخْبَارِ سِيرَتِهَا وَفِي
مَنَاقِبِهَا عِقْدًا حَوَىٰ ٱللُّولَ وَٱلدُّرَا
خَدِيجَةُ ذَاتُ ٱلطُّهْرِ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ
بِطَاهِرَةٍ تُدْعَىٰ لَقَدْ كَمُلَتْ طُهْرَا
وَقَدْ نَشَأَتْ أَسْمَىٰ وَأَكْرَمَ نَشْأَةٍ
عَلَى مُثُلٍ عُلْيَا بِهَا قَدْ سَمَتْ قَدْرَا
وَحَازِمَةٌ فِي أَمْرِهَا وَرَشِيدَةٌ
وَرَاجِحَةٌ عَقْلًا وَنَاضِجَةٌ فِكْرَا
مَكَانَتُهَا بَيْنَ ٱلنِّسَاءِ رَفِيعَةٌ
وَرُتْبَتُهَا عَلْيَاءُ مِنْ دُونِهَا الشِّعْرَىٰ
وَدَوْحَةُ مَجْدٍ طَيِّبَاتٌ أُصُولُهَا
وَيَانِعَةٌ أَغْصَانُهَا أَثْمَرَتْ زُهْرَا

وَيَجْمَعُهَا فِي نَسْبَةٍ قُرَشِيَّةٍ
بِطَهٰ (قُصَيٍّ) تِلْكَ مَنْقَبَةٌ أُخْرَىٰ
وَبَارَكَ مَوْلَانَا لَهَا فِي تِجَارَةٍ
فَكَمْ رَبِحَت رِبْحًا وَمَا خَسِرَتْ خُسْرَا
وَنَالَتْ بِهٰذَا شُهْرَةً بَيْنَ قَوْمِهَا
إِلَى مِثْلِ مَحْمُودَةٍ عَبَقَتْ عِطْرَا
صَلَاةٌ مِنَ ٱلْمَوْلَىٰ عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنَا ٱلْكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

لِأَمْرٍ أَرَادَ ٱللهُ لَيسَ لِحُكْمِهِ
مَرَدٌّ نَمَتْ أَخْبَارُ طَٰهَ إِلَى الكُبْرَىٰ

وَأَثْنَىٰ عَلَيهِ النَّاسُ قَالُوا مُهَذَّبٌ
صَدُوقٌ أَمِينٌ لَا خِيَانَةَ لَا غَدْرَا
وَقَدْ أُعْجِبَتْ جِدًّا بِتِلْكَ ٱلصِّفَاتِ لَا
مَثِيلَ لَهَا مَنْ حَازَهَا كَسِبَ ٱلْفَخْرَا
رَأَتْ أَنَّهُ ٱلأَوْلَىٰ بِتَدْبِيرِ مَالِهَا
يُتَاجِرُ فِي أَمْوَالِهَا وَرِقًا تِبْرَا
وَتَمَّ اتِّفَاقٌ أَنْ يُدِيرَ تِجَارَةً
لَهَا فِي بِلَادِ ٱلشَّامِ وَهُوَ بِهَا أَدْرَىٰ
فَقَدْ كَانَ وَافَاهَا بِصُحْبَةِ عَمِّهِ
صَبِيًّا وَكَانَ ٱلسِّنُّ قَدْ جَاوَزَ العَشْرَا
فَسَارَ إِلَيهَا ثَانِيًا فِي تِجَارَةٍ
وَتَرْعَاهُ عَينُ ٱللهِ إِن سَارَ أَو قَرَّا

وَعَادَ بِأَرْبَاحٍ مُضَاعَفَةٍ بِهَا
خَدِيجَةُ قَدْ سُرَّتْ فَضَاعَفَتِ ٱلأَجْرَا

وَمَيْسَرَةٌ أَثْنَىٰ عَلَيهِ أَمَامَهَا
ثَنَاءً عَجِيبًا يَأْسِرُ ٱلقَلْبَ وَٱلفِكْرَا

وَحَدَّثَهَا عَنْ حُسْنِ سِيرَتِهِ وَعَنْ
خَلَائِقِهِ ٱلحُسْنَىٰ بِمَا يَشْرَحُ ٱلصَّدْرَا

وَحَدَّثَهَا أَنَّ ٱلغَمَامَةَ ظَلَّلَت
عَلَيهِ تَقِيهِ حَرَّ هَاجِرَةٍ ظُهْرَا

وَحَدَّثَهَا عَنْ قَولِ نَسْطُورَ إِنَّهُ
نَبِيٌّ وَفِي ٱلتَّورَاةِ أَوصَافُهُ تُقْرَا

أَحَسَّتْ بِإِحْسَاسٍ شَدِيدٍ يَشُدُّهَا
إِلَيهِ قَدْ ٱستَولَى عَلَى قَلْبِهَا قَسْرَا

فَمَا كَانَ منهَا تَحْتَ وَطْأَة حُبّهَا
وَأَشْوَاقِهَا إِلَّا بِأَنْ أَبْرَمَتْ أَمْرَا
وَبِالأَمْسِ قَدْ رَدَّتْ أَكَابِرَ قَومِهَا
وَلَم تَرْتَضِي زَيدًا وَلَم تَرتَضِي عَمْرَا
لَقَدْ خَطَبُوهَا وَاحِدًا بَعدَ وَاحِد
رِجَالُ قُرَيشٍ ثُمَّ رَدَّتْهُمُوا حَسْرَا
وَأَفْضَتْ بِسِرّ ٱلحُبّ فِي قَلْبِهَا إِلَى
نَفِيسَةَ مَاٱسْطَاعَتْ بِأَنْ تكْتُمَ ٱلسِّرَّا
لَقَدْ أَرْسَلَتْهَا تَعْرِضُ ٱلأَمْرَ خِفْيَةً
وَعَادَتْ إِلَيْهَا بِالْمُنَىٰ تَحْمِلُ ٱلْبُشْرَىٰ
لِذَا خَطَبَتْهُ لِلزَّوَاجِ بِهَا وَفِي
خفَاءٍ إِلَى ٱلمَحْبُوبِ أَرْسَلْتِ ٱلمَهْرَا

وَجَاءَ مَعَ ٱلْأَعْمَامِ يَخْطُبُهَا وَمِنْ
أَبِي طَالِبٍ أَصْغَوا لِخُطْبَتِهِ الغَرَّا
يَقُولُ أَتَيْنَا خَاطِبِينَ خَدِيجَةً
لِخَيْرِ قُرَيْشٍ فَٱرْتَضُوهُ لَكُم صِهْرَا
فَقَالُوا رَضِينَا بِالأَمِينِ وَٱشْهَدُوا
عَلَى ٱلعَقْدِ مَنْ جَاؤُا لِخِطْبَتِهَا طُرَا
وَقَرَّتْ بِذَا عَينُ ٱلْمُحِبِّينَ بَيْنَمَا
تَلَهَّبَ صَدْرُ ٱلْمُبْغِضِينَ لَهُمْ جَمْرَا
صَلَاةٌ مِنَ ٱلْمَوْلَى عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنَا ٱلْكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

وَتَمَّ زَوَاجَ ٱلْمُصْطَفَىٰ مِنْ خَدِيجَةٍ
وَنَالَتْ مِنَ ٱللَّهِ ٱلسَّعَادَةَ وَٱلْبُشْرَىٰ
وَكَـانَ تَمَـامَ ٱلأَرْبَعِينَ زَوَاجُهَـا
وَقَدْ نَضِجَتْ حُسْنًا وَقَدْ كَمُلَتْ بَدْرَا
وَقَدْ بَلَغَ ٱلْعِشْرِينَ وَٱلْخَمسَ بَعْدَهَا
فَتِيًّـا قَوِيًّـا فَـاقَ أَقْرَانَهُ طُرًّا
وَأَوْلَمَ لِلْعُـرْسِ ٱلسَّـعِيدِ وَلِيمَـةً
بِنَحْرِ جَـزُورٍ مَـا أَلَذَّ وَمَـا أَمْرَا
وَعَاشَـا مَعًا فِي نِعْمَةٍ وَسَعَادَةٍ
وَأَوْلَاهُمَا ٱلْمَوْلَى ٱلْمَوَاهِبَ وَٱلْيُسْرَا
صَلَاةٌ مِنَ ٱلْمَولَى عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِـهِ لَا سِيَّمَـا أُمُّنَـا ٱلْكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيهِ

وَكَانَ لِأُمِّ ٱلْمُؤْمِنِــــينَ خَدِيجَةَ
مَوَاقِفُ لَا تُنْسَىٰ أَحَاطَتْ بِهَا خُبْرَا
لَقَدْ وَهَبَتْ أَمْوَالَهَــــا لِمُحَمَّد
بِهَا ٱللَّهُ قَدْ أَغْنَاهُ لَمْ يَشْتَكِ فَقْرَا
بِذٰلِكَ جَاءَ ٱلنَّصُّ فِي سُورَةِ ٱلضُّحَىٰ
فَرَتِّلْ «فَأَغْنَىٰ» هٰكَذَا ٱلنَّصُّ يُسْتَقْرَا
بِخِدْمَــــتِهِ قَامَتْ بِعَزْمٍ وَهِمَّةٍ
وَلَمْ تَتَوَانَ عَنْهُ مَا قَدَّمَتْ عُذْرَا
وَلَـمَّا ٱخْتَلَىٰ فِي ٱلْغَارِ يَعْبُدُ رَبَّهُ
أَعَدَّتْ لَهُ ٱلْمَاعُــونَ وَٱلْمَاءَ وَٱلتَّمْرَا
وَلَو أَنَّهَا تَسْــعَىٰ لِحَاجَةِ نَفْسِهَا
لَغَارَتْ عَلَى غَارٍ وَلَم تَسْتَطِعْ صَبْرَا

وَلَكِنَّهَا تَهْفُو لِأَمْرٍ مُقَدَّسٍ
بِهِ بَشَّرَ ٱلْأَحْبَارُ حَبْرٌ تَلَا حَبْرَا
وَعِنْدَ نُزُولِ ٱلْوَحْيِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَقَدْ وَاجَهَ ٱلْمُخْتَارُ مَا يَقْصِمُ ٱلظَّهْرَا
تَجَلَّىٰ لَهُ جِبْرِيلُ فِي ٱلصُّورَةِ ٱلَّتِي
إِذَا مَا رَآهَا غَيْرُ طٰهٰ قَضَىٰ ذُعْرَا
وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ إِقْرَأْ وَضَمَّهُ
وَ«ذُو قُوَّةٍ» إِنْ ضَمَّ قَدْ يَفْلِقُ ٱلصَّخْرَا
وَكَرَّرَ هٰذَا ٱلْقَوْلَ وَٱلضَّمَّ بَعْدَهُ
ثَلَاثًا وَبِالتِّكْرَارِ يَسْتَوْعِبُ ٱلْأَمْرَا
وَقَالَ لَهُ «ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ» فَٱنْثَنَىٰ
بِهَا قَدْ وَعَاهَا قَلْبُهُ تَالِيًا «إِقْرَأْ»

وَعَادَ إِلَى مَثْوَىٰ خَدِيجَةَ تَرْجُفُ ٱلْـ
ـبَوَادِرُ مِنْهُ يَا لَهَوْلِ ٱلَّذِي مَرَّا
وَقَالَ عَلَى نَفْسِي خَشِيْتُ فَهَدَّأَتْ
مِنَ ٱلرَّوْعِ قَالَتْ لَا تَخَفْ أَبَدًا شَرًّا
وَقَدْ أَقْسَمَتْ أَنْ لَيْسَ يُخْزِيهِ رَبُّهُ
وَمَا حَنَثَتَ .. مِنْهَا ٱلْيَمِينُ لَقَدْ بَرَّا
وَسَاقَتْ عَلَى هَـٰـذَا ٱلْأَدِلَّةَ إِنَّهُ
وَصُولٌ لِأَرْحَامٍ فَلَا قَطْعَ لَا هَجْرَا
وَيَحْمِلُ كَلًّا بَلْ وَيَرْحَمُ بَائِسًا
وَيَكْسِبُ مَعْدُومًا وَكَانَتْ بِهِ أَدْرَىٰ
صَلَاةٌ مِنَ ٱلْمَوْلَى عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنَا ٱلْكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

وَمِمَّا بِهِ نَالَتْ كَمَالًا وَرِفْعَةً
وَدَوَّنَهَا ٱلتَّارِيخُ مَنْقَبَــةً كُبْرَىٰ
فَضِيــلَةُ تَصْدِيقٍ وَسَبْقٍ فَإِنَّهَـا
لَأَوَّلُ مَنْ بِالْمُصْطَفَىٰ آمَنَتْ جَهْرَا
بِإِيمَانِهَـا قَـدْ خَفَّفَ ٱللَّهُ كُلَّمَـا
يُعَانِي مِنَ ٱلأَعْدَاءِ كَانَتْ لَهُ أَزْرَا
تُهَوِّنُ مَـا يَلْقَىٰ ٱلنَّبِيُّ مِنَ ٱلأَذَىٰ
وَفِي بَيْتِهَـا يَلْقَىٰ ٱلْمُوَاسَاةَ وَٱلْيُسْرَا
مَعَ ٱلْمُصْطَفَىٰ صَلَّتْ وَكَانَ أَمَامَهَـا
إِمَامًـا وَلَمْ تَخْشَ ٱلْمَلَامَةَ وَٱلضُّرَّا
وَيَرْوِي (عَفِيفٌ) مَشْهَدًا لِنَبِيِّنَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ ٱللَّهِ تَسْتَغْرِقُ ٱلدَّهْرَا

رَأَى ٱلْمُصْطَفَىٰ يَسْتَقْبِلُ ٱلْبَيْتَ خَاشِعًا
يُصَلِّي لِرَبٍّ يَمْلِكُ ٱلخَلْقَ وَٱلأَمْرَا
وَقَامَ عَلِيُّ ٱلْمُرْتَضَىٰ عَنْ يَمِينِهِ
وَكَانَ غُلَامًا كَادَ أَوْ بَلَغَ ٱلعَشْرَا
وَخَلْفَهُمَا قَامَتْ خَدِيجَةُ تَابِعَا
نَبِيَّ ٱلْهُدَىٰ إِنْ قَائِمًا أَوْ حَنَىٰ ٱلظَّهْرَا
وَلَيْسَ عَلَى ظَهْرِ ٱلْبَسِيطَةِ غَيْرُهُمْ
يَدِينُ بِدِينِ ٱلحَقِّ قد نَبَذُوا ٱلْكُفْرَا
هَنِيئًا لِأُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِسَبْقِهَا
إِلَى مِلَّةِ ٱلإِسْلَامِ بُشْرَىٰ لَهَا بُشْرَىٰ
صَلَاةٌ مِنَ ٱلْمَوْلَى عَلَى ٱلْمُصْطَفَى تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنَا ٱلْكُبْرَىٰ
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

لَقَدْ خَصَّهَا ٱلْمَوْلَى ٱلْكَرِيمُ بِفَضْلِهِ
خَصَائِصَ لَمْ تَظْفَرْ بِهَا ٱمْرَأَةٌ أُخْرَىٰ
بِصُحْبَةِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ فَازَتْ وَإِنَّهَا
لَمَكْرَمَةٌ تَسْتَوْجِبُ ٱلْحَمْدَ وَٱلشُّكْرَا
قُرَابَةَ رُبْعِ ٱلْقَرْنِ فَازَتْ بِصُحْبَةٍ
وَمَا نَافَسَتْهَا ٱلْوَصْلَ كُبْرَىٰ وَلَا صُغْرَىٰ
لَقَدْ صَحِبَتْ خَيْرَ ٱلْوَرَىٰ خَيْرَ صُحْبَةٍ
وَأَوْلَتْهُ مِنْهَا ٱلْحُبَّ وَٱلْعَطْفَ وَٱلْبِرَّا
تُسَارِعُ فِي تَحْقِيقِ رَغْبَتِهِ كَمَا
يُحِبُّ وَلَمْ تَعْصِ لِسَيِّدِهَا أَمْرَا
وَلَمْ يَتَزَوَّجْ غَيْرَهَا فِي حَيَاتِهَا
إِلَى أَنْ قَضَتْ نَحْبًا وَأَنْزَلَهَا ٱلْقَبْرَا

وَأَوْلَادُهُ مِنْهَا جَمِيعًا سِوَىٰ ٱلَّذِي
يُسَمَّىٰ بِإِبْرَاهِيمَ قَدْ كَانَ مِنْ أُخْرَىٰ
وَأَوَّلُهُمْ مَنْ كَانَ يُدْعَىٰ بِقَاسِمٍ
وَيَتْلُوهُ عَبْدُ ٱللهِ مَنْ قَدْ سَمَا طُهْرَا
وَقَدْ قَضَيَا نَحْبًا صَغِيْرَيْنِ وَٱرْتَضَىٰ
بِمَا قَدْ قَضَىٰ مَوْلَاهُ مُمْتَلِئًا صَبْرَا
وَأُوْلَى بَنَاتِ ٱلْمُصْطَفَىٰ هِيَ زَيْنَبٌ
بِزَيْنَبَ كَانَ ابْنُ ٱلرَّبِيعِ لَهُ صِهْرَا
وَقَدْ أَرْسَلَتْ عِقْدًا لِفَكِّ أَسَارِهِ
فَفِي يَوْمِ بَدْرٍ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ ٱلأَسْرَىٰ
وَقَدْ كَانَ هَذَا ٱلعِقْدُ مِنْ أُمِّهَا لَهَا
هَدِيَّةُ عُرْسٍ إِذْ تَزَوَّجَهَا بِكْرَا

وَلَمَّا رَآهُ ٱلْمُصْطَفَىٰ سَطَعَتْ بِهِ
خَدِيجَةُ فِي مِرْآتِهِ تُلْهِبُ ٱلذِّكْرَىٰ
وَجَالَتْ بِعَيْنَيْهِ لِذَلِكَ دَمْعَةٌ
لِذِكْرَىٰ حَبِيبٍ فِي ٱلزَّمَانِ ٱلَّذِي مَرَّا
وَقَالَ إِذَا شِئْتُمْ فَفُكُّوا أَسِيرَهَا
وَإِنْ شِئْتُمُو رُدُّوا لَهَا ٱلعِقْدَ لَا أَمْرَا
فَقَالُوا نَعَمْ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ ٱلثَّرَىٰ
رِضَاؤُكَ بِالدُّنْيَا وَمَا فَوْقَهَا يُشْرَىٰ
فَأُطْـلِقَ لَكِنْ أَنْ يُسَيِّرَ زَيْنَبًا
لِوَالِدِهَـا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُكْمِلَ ٱلشَّهْرَا
وَكَانَ وَفِيًّـا لِلنَّبِيِّ فَرَدَّهَا
إِلَيهِ بِقَلْبٍ يَصْطَلِي إِذْ نَأَتْ جَمْرَا

وَفِي وَقْعَةٍ أُخْرَىٰ أَغَارَتْ سَرِيَّةٌ
لِتَأْسِرَهُ لَكِنْ إِلَى بَيْتِهَا فَرَّا
فَقَالَتْ «أَجَرْتُ ٱلْعَاصِ: قَدْ أَسْمَعَتْ بِهَا
أَبَاهَا وَمَنْ فِي مَسْجِدٍ شَهِدُوا ٱلْفَجْرَا
وَلَمْ يَخْفِرُوا هَذَا ٱلْجِوَارَ لِزَيْنَبٍ
وَرَدُّوا إِلَيْهِ ٱلْمَالَ مَا كَتَمُوا نَزْرَا
وَرَدَّ إِلَى ٱلْمُسْتَوْدِعِينَ أَمَانَةً
وَأَعْلَنَ إِسْلَامًا وَنَادَىٰ بِهِ جَهْرَا
وَرُدَّتْ إِلَيهِ قِيلَ عَقْدٌ مُجَدَّدٌ
وَقِيلَ عَلَى مَا مَرَّ لَا عَقْدَ لَا مَهْرَا
وَعَاشَا بِخَيْرٍ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ
إِلَى أَنْ قَضَتْ نَحْبًا وَأَوْدَعْهَا ٱلْقَبْرَا

صَلَاةٌ مِنَ ٱلمَولَى عَلَى ٱلمُصْطَفَىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِـيَّمَا أُمُّنَا ٱلكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَيهِ

وَرَابِعَةُ ٱلأَبْنَا رُقَيَّةُ بَعْدَهَا
أَتَتْ أُمُّ كَلْثُومٍ وَإِذْ نَضَجَا عُمْرَا
تَزَوَّجَتَا ابْنَـا أَبِي لَهَبٍ وَلَمْ
يَتِمَّ دُخُولٌ حَيْثُ طُلِّقَتَا قَسْرَا
فَمُذْ نَزَلَتْ «تَبَّتْ» أَرَادَ أَبُوهُمَا
طَلَاقَهُمَا فَالْغَيْظُ قَدْ أَلْهَبَ ٱلصَّدْرَا
وَتِلْكَ مِنْ ٱللهِ ٱلكَرِيمِ عِنَـايَةٌ
بِبِنْتَيْ رَسُولِ ٱللهِ لَنْ يَرَيَا غَدْرَا
وَإِذْ فَسَخَا عَقْدَ ٱلنِّكَاحِ تَزَوَّجَتْ
رُقَيَّةُ مِنْ عُثْمَانَ كَانَ بِهَا أَحْرَىٰ

وَأَمَّ بِهَا أَرْضَ ٱلنَّجَاشِيِّ مُهَاجِرًا
لِكَيْ يَأْمَنَا مِمَّنْ أَرَادَ بِهِمْ شَرًّا
هِيَ ٱلهِجْرَةُ ٱلأُوْلَىٰ وَثَانِيَةٌ إِلَى
جِوَارِ رَسُولِ ٱللهِ فِي طَيْبَةِ ٱلغَرَّا
أَقَامَا جِوَارِ ٱلْمُصْطَفَىٰ فِي مَسَرَّةٍ
إِلَى أَنْ قَضَتْ نَحْبًا فَزَوَّجَهُ ٱلأُخْرَىٰ
هِيَ أُمُّ كَلْثُوْمٍ وَلُقِّبَ عِنْدَهَا
بِعُثْمَانَ ذِي ٱلنُّورَيْنِ حَازَ بِذَا فَخْرَا
صَلَاةٌ مِنَ ٱلْمَوْلَى عَلَى ٱلْمُصْطَفَىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنَا ٱلكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

وَبَعْدَهُمَا جَاءَتْ بَتُولُ رَضِيَّةٌ
وَأُمُّ أَبِيهَا تِلْكَ فَاطِمَةُ ٱلزَّهْرَا
وَمُذْ بَلَغَتْ سِنَّ ٱلزَّوَاجِ تَسَابَقُوا
لِخِطْبَتِهَا ٱلخُطَّابُ مَهْمَا غَلَتْ مَهْرَا
بِرَدٍّ جَمِيلٍ رَدَّهُمْ أَفْضَلُ ٱلوَرَىٰ
وَكَانَ مِنَ ٱلرَّحْمٰنِ يَنْتَظِرُ ٱلأَمْرَا
وَخَصَّ عَلِيًّ بِالرَّضِيَّةِ زَوجَةً
وَشُكْراً لِرَبٍّ خَصَّهُ سَاجِدًا خَرَّا
وفي محفلٍ ضَمِّ الكبَارَ أُولِي التُّقَىٰ
مِنَ ٱلصَّحْبِ كَانَ ٱلعَقْدُ يَسْطَعُ بِالْبُشْرَىٰ
وَلِيُّ ٱلنِّكَاحِ ٱلْمُصْطَفَىٰ .. وَٱبْنُ عَمِّهِ
عَلِيٌّ نِعِمَّ ٱلزَّوْجُ .. وَٱلزَّوْجَةُ ٱلزَّهْرَا

فَلِلّٰهِ مِنْ عَقْدٍ بَهِيٍّ مبارك
يباركُهُ ٱلمختارُ خَيْرُ ٱلْوَرى طرا
وقد اَنْجَبَا نَسْلاً زَكِيًّا مباركًا
هُمُو سادةُ ٱلدنيا همو سادةُ ٱلاخرىٰ
هُمَا ٱلحَسَنَان ٱلسَّيِّدَانِ وَمِنْهُمَا
تَأَلَّقَ آلُ ٱلْمصطفىٰ انجمًا زُهْرَا
وفي ظلِّ خير ٱلمرسلين تَمَتَّعُوا
بِأَهْنَأِ عيشٍ مَا أَلَذَّ وَمَا أَمْرَا
وبعدَ انتِقَال ٱلْمصطفىٰ مُتَخَيِّرًا
رفيقًا هُوَ ٱلأَعْلىٰ وَدَارًا هِيَ ٱلْأُخْرىٰ
رَثَّتْهُ وَشَمَّتْ تُرْبَةً فَاحَ طِيبُهَا
وقالتْ وأبكتْ كُلَّ مَنْ سَمِعُوا ٱلشِّعْرَا

فماذا على مَنْ شَمَّ تُرْبَةَ أَحْمَد
بِأَلَّا يَشُمَّ ٱلطِّيبَ مِسكًا وَلَا عِطْرَا
وكانتْ كما قد قال أَوَّلُ اَهْلِه
لحوقًا بِهِ شَوْقًا لِطَلْعَتِهِ ٱلغَرَّا
وَمَا عُمِّرَتْ إلا ثَلاثِينَ حَجَّةً
كَشَمْسٍ تُشَعُّ ٱلنُّوْرَ فَانْكَسَفَتْ ظُهْرَا
عليها سلامُ ٱللهِ مَعْ اَخَوَاتِهَا
وَإِخْوَتِهَا وٱلآلِ مَنْ قَدْ سَمَوْا طُهْرَا
صلاةٌ من ٱلمولىٰ علىٰ المصطفىٰ تترىٰ
وعترته لا سيما أمنا ٱلكبرىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

وَمِمَّا بِهِ اخْتُصَّتْ مِنَ ٱلْفضلِ وَٱلْعُلَىٰ
بِأَنَّ رسولَ ٱللهِ يُحْيِي لَهَا ذِكْرَا
وَيثْنِي عليها بالثَّنَاءِ معطرًا
وَيُولي قَرِيبَاتٍ لها ٱلْعَطْفَ وَٱلْبِرَّا
وفي مرةٍ طَالَ ٱلحديثُ بذكرِها
وَعَائشُ قد غارتْ ولم تستطعْ صبرَا
وقالت لقد أَبْدِلَتْ بعد خديجة
بِأَخْيَرَ منها زَهْرَةً حُلْوَةً بِكْرَا
فلم يَرْضَ ما قالتْ ورد كلامها
وَأَعْلَنَ أَنْ مَا مِثْلُهَا امْرَأَةً أُخْرَىٰ
لقد صَدَّقَتْهُ بينما ٱلنَّاسُ كَذَّبوا
وقد آمنتْ وَٱلنَّاسُ قد أَظْهَرُوا ٱلْكفرَا

وَوَاسَتْ وَآوَتْ مَنْ يكونُ كَمِثْلِها
وَفَاءً وَجُودًا مَنْ يُطَاوِلُهَا نَخْرَا

وَخُصَّتْ بتفضيلٍ علىٰ كُلِّ نسوةٍ
علىٰ كل أزواج النبيِّ عَلَتْ قدرَا

وَجَاءَ لهٰذا في ٱلحديثِ أَدِلَّةٌ
رَوَىٰ بعضَها ٱلشيخانِ بِالنَّصِ فَلْتُدْرَا

وَحَسْبُكَ مِنْ كُلِّ ٱلنِّسَاءِ خديجةٌ
وآسيةٌ، صِدِّيقَةٌ، فَاطِمُ ٱلزَّهْرَا

وَقَالَ رسولُ ٱللهِ "خَيْرُ نِسَائِها
خَدِيجَةُ" هٰذا ٱلوصفُ كانتْ بِهِ أحرَىٰ

وقد خَصَّهَا ٱلمولىٰ ٱلكريمُ تَكَرُّمًا
وَمَنًّا وَإِحْسَانًا بِمَنْقَبَةٍ كُبْرَىٰ

سَلَامٌ مِنَ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ يَزُفُّهُ
إليها أَمِينُ ٱلْوَحْيِ أَعْلَنَهُ جهرَا
يقولُ لخيرِ ٱلخلقِ جاءتْ خديجةٌ
مِنَ ٱللَّهِ اقْرِأْهَا ٱلسَّلَامَ مع ٱلْبُشْرَىٰ
أَلَا إِنَّها ٱلْبُشْرَىٰ مِنَ ٱللَّهِ بِالْمُنَىٰ
أَعَدَّ لها في ٱلْخُلْدِ مِنْ قَصَبٍ قَصْرَا
بِلَا نَصَبٍ فيها بِلَا صَخَبٍ بِهَا
فطوبىٰ لها طوبىٰ وبشرىٰ لها بشرىٰ
صلاةٌ من ٱلمولىٰ علىٰ ٱلمصطفىٰ تترىٰ
وعترته لا سيما أمنا ٱلكبرىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ

وَمِمَّا بِهِ قَدْ حَازَتِ ٱلْفَوْزَ وَٱلرِّضىٰ
مُرَافَقَةُ ٱلْمُخْتَارِ سَرَّآءَ وَٱلضَّرَا

فَفِي ٱلشِّعْبِ قد كانت مُرَافِقَةً لَهُ
تُشَارِكُهُ أَحْوَالَهُ ٱلْحُلْوَ وَٱلْمُرَّا

تُفَضِّلُ مَعْ قُرْبِ ٱلْحَبِيبِ مَسَاءَةً
وَتَرْفُضُ مَعْ بُعْدِ ٱلْحَبِيبِ ٱلَّذِي سَرَّا

فَيَا أَيُّهَا ٱلتَّارِيخُ سَجِّلْ وَفَاءَهَا
بِأَحْرُفِ مِنْ نُورٍ وَنَوِّرْ بِهَا ٱلسِّفْرَا

وَإِذْ حَانَ فَكُّ لِلْحِصَارِ تَمَزَّقَتْ
صَحِيفَتُهُم لَمْ يَبْقَ مِنْ مَكْرِهِمْ سَطْرَا

وَأَخْبَرَ عن هٰذا صَدُوقٌ مُصَدَّقٌ
وقد وَجَدُوْهَا مِثْلَمَا قَالَ لَا نُكْرَا

وَصَادَفَ هٰذا أَنْ تَدَاعَىٰ جَمَاعَةٌ
إلى نَقْضِ مَا فِيهَا لقد رَفَضُوا ٱلْهَجْرَا
وَبَاءَ أَبُو جَهْلٍ بغيظٍ وَلَمْ يَجِدْ
إلى نقضِها بُدًّا وَقِيلَ ادْخُلُوا مِصْرَا
وَعَادَ ٱلْكِرَامُ ٱلْغُرُّ مِنْ آلِ هاشمٍ
وَمُطَّلِبٍ بِالصَّبْرِ قَدْ أحْرَزُوا نَصْرَا
وَمِنْ بَعْدِ أَنْ فُكَّ ٱلْحِصَارُ بِبُرْهَةٍ
قَضَىٰ عَمُّهُ نَحْبًا وَكَانَ بِهِ بَرًّا
وَبَعْدَ ثلاثٍ مِنْ لَيَالٍ عَصِيبَةٍ
وَمُفْعَمَةٍ حُزْنًا قَضَتْ نَحْبَهَا ٱلكبرىٰ
بِعَامٍ لَقَدْ قَاسَىٰ فِرَاقَ أَحِبَّةٍ
فَسَمَّاهُ عَامَ ٱلْحُزْنِ مُدَّرِعًا صَبْرَا

فَخَفَّفَ عَنْهُ ٱلْحُزْنَ فَضْلاً وَمِنَّةً
إِلٰهٌ كَرِيمٌ فَضْلُهُ يَجْبُرُ ٱلْكَسْرَا

وَأَسْرَىٰ بِهِ ٱلْمولىٰ إليهِ تكرُّمًا
فَبُورِكَ مِنْ سَارٍ وَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَىٰ

وَأَوْلَاهُ مَا أَوْلَاهُ قَدْ كَانَ فَضْلُهُ
عليهِ كبيرًا فَاقْرِأْ ٱلنَّصَ فِي ٱلْإِسْرَا

وَعَادَ قَرِيرَ ٱلْعَيْنِ مُبْتَهِجَ ٱلرُّؤَىٰ
فَكَمْ نِعْمَةٍ أَوْلَاهُ تَسْتَوْجِبُ ٱلشُّكْرَا

وَمِنْ بَعْدِ هٰذا هِجْرَةٌ نبويةٌ
بِأَمْرٍ مِنَ ٱلْمَوْلَىٰ إلى طَيْبَةَ ٱلْغَرَّا

وَمِنْ حَوْلِهِ ٱلْتَفَّتْ جُمُوعٌ غَفِيرَةٌ
وَمِنْ بَأْسِهِمْ طَارَتْ قُلُوبُ ٱلْعِدَا ذُعْرَا

لَقَدْ جَاهَدُوا فِي ٱللهِ حَقَّ جِهَادِهِ
فَسَلْ أُحُدًا عَنْهُمْ وَعَنْهُمْ فَسَلْ بَدْرَا
وكانَ رسولُ ٱللهِ لِلصَّحْبِ قَائِدًا
وكانوا له عَوْنًا وكان لهم ذُخْرَا
وَعَادَ إِلَىٰ أَرْجَاءِ مَكَّةَ فَاتِحًا
وَحَقَّقَ مَوْلَانَا لَهُ ٱلْفَتْحَ وَٱلنَّصْرَا
وَقَدْ كَانَ فِي أرضِ ٱلْحَجُونِ نُزُولُهُ
قَرِيبًا مِنَ ٱلْمَحْبُوبِ يَسْتَلْهِمُ ٱلذِّكْرَىٰ
خَدِيجَةُ مَنْ طَابَ ٱلْحَدِيثُ بِمَدْحِها
مَنَاقِبُهَا لَا نَسْتَطِيعُ لَهَا حَصْرَا
فَقِفْ يَا يَرَاعِي لَنْ تُحِيطَ بِوَصْفِهَا
فَمَنْ ذَا يَعُدُّ ٱلنَّجْمَ أَوْ يَنْزِفُ ٱلْبَحْرَا

صَلاةٌ مِنَ ٱلمولىٰ علىٰ ٱلْمصطفىٰ تَتْرَىٰ
وَعِتْرَتِهِ لَا سِيَّمَا أُمُّنا ٱلْكُبْرَىٰ

ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيهِ





إلىٰ هَاهُنَا تَمَّ اخْتِصَارُ مناقِبٍ
بعقدٍ أنيقٍ رَائِقٍ زَيَّنَ ٱلنَّحْرَا
ومسكُ ختامِ ٱلنظمِ ندعُو إلٰهنا
فقد قال (أُدعوني) فَنَمْتَثِلُ ٱلْأَمْرَا
فنحمدُك ٱللهم سِراً وجهرةً
علىٰ نِعِمٍ لا نستطيعُ لها حَصْرَا
لك ٱلحمدُ يا ربي كما أنتَ أهلُهُ
لك ٱلحمدُ في ٱلأولىٰ لك ٱلحمدُ في ٱلأخرىٰ
وأزكىٰ صلاةِ ٱللهِ ثم سلامُهُ
علىٰ ٱلمصطفىٰ ٱلمختارِ مَنْ خُصَّ بِالْإِسْرَا

سلامٌ مِنَ ٱلْمولىٰ ورحمتُه تَتْرَىٰ
علىٰ ٱلمصطفىٰ ٱلمختارِ خَيْرِ ٱلْورىٰ طُرَا
عليك سلامُ ٱللّٰهِ يا خَيْرَ مُرْسَلٍ
لقد رفع ٱلْمولىٰ لك ٱلْقَدْرَ وٱلذِّكْرَا
عليكَ سلامُ ٱللّٰهِ إنك رحمةٌ
مِنَ ٱللّٰهِ مُهْدَاةٌ لَنَا فَلَنَا ٱلْبشرىٰ
وآلِكَ هُمْ سُفْنَ ٱلنَّجَا خُصَّ حَيْدرًا
وسبطيكَ وٱلزهرا مَعَ أُمِّنَا ٱلْكُبْرَىٰ
وَأَصْحَابَكَ ٱلأخيارِ خُصَّ أَئِمَّةً
عتيقًا وفاروقاً وعثمانَ وٱلْقُرَّا
وأشهدُ أن ٱللّٰهَ لَا ربَّ غَيْرُهُ
كريمًا عظيماً يَمْلِكُ ٱلنفعَ وٱلضُّرَا

وَأَنَّكَ يَا خَيْرَ ٱلأنامِ رَسُولُهُ
أتيتَ بِدِينٍ قَيِّمٍ طَمَسَ ٱلْكُفْرَا
وَأَنَّكَ بلغتَ ٱلرِّسالةَ مِثْلَ مَا
أُمِرْتَ ولم تَكْتُمْ كَثِيراً وَلَا نَزْرَا
وَأَنَّكَ أَدَّيْتَ ٱلأَمَانةَ نَاصِحًا
أميناً وَأَوْضَحْتَ ٱلزَّوَاجِرَ وَٱلْأَمْرَا
وجاهدتَ في مولاكَ حَقَّ جِهَادِهِ
وَأَوْلَاكَ مِنْهُ ٱلْعِزَّ وَٱلفتحَ وَٱلنَّصْرَا
نَعَمْ وَعَبَدْتَ ٱللهَ جَلَّ جَلالُهُ
إلىٰ أَنْ قضيتَ ٱلْعُمْرَ تَعْبُدُهُ شُكْرَا
فَعَنَّا جَزَاكَ ٱللهُ مَا أَنتَ أَهْلُهُ
سأَلتُكَ يا مولاي عَنَّا اجْزِهِ ٱلْخَيْرَا

ويا ربّنا اقبَلْنَا وَحَقّقْ لَنَا ٱلْمُنَىٰ
وَأَصْلحْ لنا ٱلأحوالَ يَسِّرْ لنا ٱلْأَمْرَا
دَعَوْنَاكَ يا غفارُّ فَاغْفِرْ ذُنُوبنَا
وَأَسبِلْ عَلَىٰ ما كَانَ مِنْ عَيْبِنَا سِتْرَا
وَتَشْفِي لَنَا ٱلأمراضَ قلباً وقالباً
وَبَدِّلْ لنا يا رَبَّنَا عُسْرنَا يُسْرَا
وَسَهِّلْ لنا يا ربِّ فضلاً وَمِنَّةً
قَضَاءً لحاجات وَأَنْتَ بها أدرى
وَمُنَّ بغفران عَلَىٰ ٱلْوَالِدَيْنِ مَنْ
رَعَوْنَا بِتَحْنَانٍ وَضَاعِفْ لهم أَجْرَا
لَنَا فَاجْعَلِ ٱلأولادَ قُرَّةَ أَعْيُنٍ
وبلغهمُ ٱلآمالَ وَارْفَعْ لهم قَدْرَا

وَعَمَّ بخيرٍ أهلَنا وَأَحِبَّةً
وَمَنْ طَلَبُوا مِنَّا ٱلدُّعا كُنْ لهم أَزْرَا

وَفِي ٱلْحَرَمَينِ اجْعَلْ لنا يا إِلَهَنَا
قَرَاراً ورزقاً واسعاً يَهْزِمُ ٱلْعُسْرَا

وَأَيِّدْ وُلَاةَ ٱلْأَمْرِ وَامْلأْ قلوبَهم
حَنَاناً وللأوطانِ فَاجْعَلْهُمُ ذُخْرَا

وَفَرِّجْ كُرُوبَ ٱلْمسلمينَ وَكُنْ لهم
مُعِيناً على ٱلأعداءِ عَجِّلْ لَهُمُ نَصْرَا

وَطَوِّلْ لنا ٱلأعمارَ في طاعةٍ وفي
نعيمٍ وَبِالْحُسْنَى لنا فَاخْتِمِ ٱلْعُمْرَا

وَشَفِّعْ رسولَ ٱللهِ فينا وَهَبْ لنا
مَعِيَّتَهُ يا رَبِّ في ٱلجنَّةِ ٱلْخَضْرَا

بِرُؤْيَتِكَ ٱللهمَّ نَضِّرْ وُجُوهَنَا
بِيَوْمِ مَزِيدٍ مَا أَلَذَّ وَمَا أَمْرَا
وصلِّ علىٰ خير ٱلبريةِ كُلِّهَا
صلاةً بها نَسْتَجْلِبُ ٱلْخَيْرَ وَٱلْبِرَّا
مَعَ ٱلآلِ وٱلصحبِ ٱلكرامِ وتابعٍ
وَأَيِّدْ بِلُطْفٍ منكَ مَنْ نَظَمَ ٱلشِّعْرَا
إلىٰ حضرةِ ٱلمختارِ مِسْكُ خِتَامِهَا
بفاتحةٍ تُتْلَىٰ نَنَالُ بِهَا ٱلْبُشْرَىٰ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

* * *

رَبِّ سَـــالَكْ بِحُرْمَــةْ سَــيِّدتِنَا خَدِيجَـــةْ

زَوْجَـةِ الْمُـصْطَفَى عَجِّـلْ لَنَـــا بالفريجـــة

رَبِّ الأَرْبَـابِ غَفَّـارِ الذُّنُـوبِ الثَّقِيلَـهْ

رَبِّ الأَرْبَابِ ذِيْ يُعْطِيْ عَطَايَـا جَزِيْلَـةْ

رَبِّ الأَرْبَـابِ مَـا لِيْ غِـيْرِ طَـهَ وَسِـيلَةْ

وَالبَتُـــولِ الَّـــتِي مَاطَاوَلَتْهَـــا طَوِيلَـــةْ
وَامّهَــا ذِيْ غَــدَتْ لِلدِّيــنِ ظِــلّاً ظَلِيلَــهْ
وَالَّذِيْ فِي غَدٍ يَسْقِي عَلَى الحَوْضِ جِيْلَهْ
وَالحَسَنْ وَالحُسَينْ أَهْلِ الصِّفَاتِ الجَمِيْلَـةْ
وَالأَئِمَّـةْ ثِنَـا عَـشَرْ هَـاجَرُوا فِي سَـبِيلَهْ
هَــاجَرُوا مِــنْ بِـلَادِ اللهِ مَـوْطِنْ خَلِيْلَــهْ
يُومْ شَافُوا العَرَبْ كُلِّـينْ حَامِـلْ صَـمِيلَهْ
حَدْ عَلِيهِمْ وَحَدْ مَعْهُـمْ وَلَا طَـاقْ حَيْلَـهْ
وَالفَقِيْـهِ المُقَـدَّمْ سَـيِّدِ أَهْـلِ الفَـضِيلَهْ
سَلْكِ يَا اللهْ بِهِمْ تَكْفِي الاهْوَالِ المَهِيلَـهْ
فَرِّجِ الكَرْبَ إِنَّ الكَرْبَ يَشْعَلْ شَعِيلَهْ
وَافْرِحِ القَلْـبَ إِنَّ القَلْـبَ خَايِـلْ مَخِيلَـهْ
مِـنْ مَخَايِلَـكْ يَـامَوْلَى الهِبَـاتِ الجَزِيلَـةْ
مَـــسْتَجِيرْ الْتَجَــا رَاجِي بِأَنَّــكْ تُقِيلَـــهْ
لَا تُحَمِّلْـــهِ يَـــارَبِّ الحُمُـــولِ الثَّقِيلَـــةْ
شَيخِ (عِينَاتْ) ذِي فِي القُومْ مَاحَدْ مَثِيلَـهْ
وَالـصَّلَاةُ عَلَى مَــنْ حَوْضَـهُ سَلْــسَبِيلَهْ



نَتَوَسَّلْ بِالحُبَابَهْ

لِلسيدِ عَبْدِالقَادِرِ بن سَالِم الخَرِد

نَتَوَسَّـــــلْ بِالحُبَابَـــــهْ　　وَالبَتُـــولِ المُـــسْتَطَابَهْ
وَالنَّـــبِي ثُـــمَّ الـــصَّحَابَهْ　　فَعَـــسَى دَعْـــوَهْ مُجَابَـــهْ

أَعْظَـــمُ الزَّوْجَـــاتِ قَـــدْرَا　　قَـــدْ تَلَقَّـــتْ مِنْـــهُ {اقْـــرَأ}
خَطَبَـــتْ أَحْمَـــدَ بِكْـــرَا　　غَنِمَـــتْ مِنْـــهُ شَـــبَابَهْ

مَالَهَـــا قَـــدْ أَنْفَقَتْـــهُ　　وَلَطَـــهْ وَهَبَتْـــهُ
دَثَّرَتْـــهُ زَمَّلَتْـــهُ　　هَوَّنَـــتْ عَنْـــهُ صِـــعَابَهْ

قَـــدْ حَبَاهَـــا اللهُ بُـــشْرَى　　وَعَلَـــتْ ذِكْـــراً وَفَخْـــرَا
سَـــعِدَتْ دُنْيَـــا وَأُخْـــرَى　　أَسْـــلَمَتْ قَبْـــلَ الـــصَّحَابَهْ

إِنَّ فِي الجَنَّـــةِ قَـــصْرَا　　لِخَدِيجَـــهْ وَهْيَ أَحْـــرَى



وَعَطَايَــــا اللهُ تَــــتْرَى ... فَوْقَهَــا مِثْــلَ الــسَّحَابَهْ
بِــــسَلَامِ اللهِ فَـــازَتْ ... وَرِضَــا الــرَّحْمَنِ حَــازَتْ
وَعَلَى الأَهْـــوَالِ جَـــازَتْ ... لَــمْ يُرَوِّعْهَــا حِــسَابَهْ

عَاشَرَتْ طَـــهَ سِـــنِينَا ... أَنْجَبَــتْ مِنْــهُ البَنِينَــا
وَالكَثِـــيرَ الطَّيِّبِينَـــا ... وَبِهَــا سَــالَتْ شِــعَابَهْ

خَـــصَّهَا المَـــوْلَى تَعَـــالَى ... بِمَزَايَـــا تَتَـــوَالَى
زَادَهَــــا مِنْــــهُ نَــــوَالَا ... فِي جِنَـــانٍ مُـــسْتَطَابَهْ

وَبِهَــــا مَكَّــــةُ بَاهَــــتْ ... وَعَلَى البُـــلْدَانِ تَاهَــــتْ
وَعُطُــــورُ الخَــــيرِ فَاحَــــتْ ... بِالنِّـــسَابَهْ وَالقَرَابَــــهْ

ذِكْرُهَـــا يُحْـــيِيْ فُــــؤَادِيْ ... فَــهْيَ رُكْــنِي وَعِمَــادِيْ
حُبُّهَـــا فِي الحَـــشْرِ زَادِيْ ... وَبِــهِ أَرْجُــو المَثَابَــهْ

رَبَّنَـــا نَـــسْأَلُكَ نَظْـــرَهْ ... تَنْــتَفِي عَنَّــا المَــضَرَّهْ
وَتُعَجِّــــلْ بِالمَــــسَرَّهْ ... لَا تَــرَى فِينَــا كَآبَــهْ

أَرِنَـــا وَجْـــهَ الرَّسُـــولِ ... وَخَدِيجَـــهْ وَالبَتُـــولِ
وَبَـــنِي الزَّهْـــرَا الفُحُـــولِ ... رَبِّ عَجِّـــلْ بِالإِجَابَـــهْ

* * *

يارب بالزهراء — وأمها الكبرى
عجل لنا بالبشرى — يارب ياالله

خديجة الكبرى — من قد علت قدرا
ونالت الفخرا — بخير خلق الله

هي أم أولاده — قامت بإسناده
أيضاً وإسعاده — يابختها والله

زوجة رسول الله — زوجة حبيب الله
سلم عليها الله — لله ياالله

محبوبة المختار — وجدة الأطهار
آل النبي الأبرار — عترة رسول الله

بالله ياأمي — توفري قسمي
وترفعي إسمي — إلى حبيب الله

قولي له الهايم — في ذكر أبي القاسم
مشتاق لك دايم — محتاج شي لله

والختم صلى الله — على رسول الله
وآله ومن والاه — عداد خلق الله

نتوسـل بالحبابـة الكريمـة والمطابـة في الحجون المستطابة فعسـى دعـوة مجابـة

أمنـا خـير النسـاء	هـي خديجـة الوفـاء	والجمـال ذي البهـاء	والسـناء والمهابـة
مـن قريش كل فضل	فرعهـا من خـير أصل	في قصـي سـر وصـل	بالنـبي نسب القرابـة
نشـأت في الجـاه شمسـا	طهـرت روحـاً ونفسـاً	رجحـت عقـلا وحسـا	كملـت فـلا تشـابه
قبـل مبعـث المختـار	أرسـلت خـير الخيـار	في طريـق لاتجـار	شـعرت فيـه النجابـة
عـاد بالربـح إليهـا	ضعف ماتعتـاد فيهـا	والغـلام قـال عيهـا	ظللـت طـه السـحابة
بعدهـا خطبتـه بكـرا	واسـتنارت منـه نـورا	ظادهـا المـولى سـرورا	أنـجبت شـرف اللبابـة
آنسـت خـير العبـاد	حـين نـاده المنـادي	زملتـه بالـوداد	آمنـت قبـل الصحابـة
في الحصـار كان ظلما	صابـرت في الله دومـا	كابـدت جوعـاً وهمـا	ماأوفـى هـذي الحبابـة
بالبشـر وافاهـا البشير	منـه أوصـل التقديـر	سـلم المـولى القديـر	وكـذا القصـر أثابـه
بعـد ماوافـت سـنينا	ودّعـت طـه الأمينـا	حالـه أمسـى حزينـا	مـن فـراق المسـتطابة
صـار بعدهـا الحبيـب	عـن ذكرهـا لايغيـب	وكـذا الخـل القريـب	يتعهـد انتسـابه
فهنيئـاً ماتسـامت	مـن عطاياهـا تعالـت	وبحـب الله هامـت	كسـيت ثـوب الإنابـه
بجـاه مولاتـي خديجـة	جـد إلهـي بالفريجـة	واجعـل العقبـى بهيجـة	وأدر كـأس الصبابـه

قـال ابو حمزه الســيـد زيـارة خـديجـه — بـاكتـب ابيات ســال الله لنـا بـالفريجـه
والـكرم والعطـاء مـاقط خيـب رجـاء راج — طـاب أعظم لقـاء مـابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

يـاســلامي عـلى أم المؤمـنين الحـبـابـه — بـعـد خير الورى ذي حـل طيبـه وطـابـه
كـل لحظـه عـدد مـا مـاطر الخير ثجّـاج — طـاب أعظم لقـاء مـابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

يـاســلام الســلام أهـدى إليهـا ســلامـه — والـبشــاره مع جبريـل جَـت والـكرامـه
بـيـت ربي بـنى لـلـطـاهـره عـالي ادراج — طـاب أعظم لقـاء مـابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

دار بـانـيـه ســبـحـانـه مجـاور لـداره — فـوق في جـنـة الـفـردوس تسـكـن جـواره
نـالـت أعظم شــرف تصـعـد بـه المجد أدراج — طـاب أعظم لقـاء مـابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

قـدّمـت مـالهـا لـلمصـطفى اكرم كريمـه — كـل شــي تبـذلـه من نفس راضــي عظيمـه
مخلصـــه بيتهـا بـارك لهـا الله الانتـاج — طـاب أعظم لقـاء مـابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

أجـرهـا والجـزاء مـن رِبـنـا خـير وازيَـد — عـن حـبـيـبـه ومحـبـوبـه وأمـة محـمـد
كـامـل اوصــافهـا والحُســن والنور وهـاج — طـاب أعظم لقـاء مـابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

خير كـل الـنســاء أعلى مكـانـه ورتبـه — يـاهنـاهـا خـديجـه خصــهـا الله بحبـه
والنبي حَبّهـا بوفـاطمـه صـــاحـب الـتـاج — طـاب أعظم لقـاء مـابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

كـم لهـا مـن عـمـل لله حـامـد وشــاكـر — عـابـده زاهـده محســن تـقـيـه وطـاهـر
تكرم الضـيف والمســكين تعطيـه مـا احتـاج — طـاب أعظم لقـاء مـابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

قبـل تخطـب رسـول الله خيرِ الحبـايـب — أرسـلـت في تجـارتهـا مـع احمـد مـراقـب
تـعـرف اخبـار مـن أسـرى وعُـرّج بمعراج — طـاب أعظم لقـاء مـابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

آمـنـت بـالـنـبي أول مـن آمـن وأسـلـم — حـازت الســبق في الاســلام أشـرف وأكرم
ســيـده فـخـرهـا في خير خلعـه وديبـاج — طـاب أعظم لقـاء مـابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

ســاكـنـة مكـه الـبـيـت الـعـتيق المطهر — شــوقـني زورهـا ســفـح الحـجـون المـنـور
شــوقني شــوق مـايشــتـاق للبيت حُجـاج — طـاب أعظم لقـاء مـابينهم أعظم أزواج

❖❖❖

والـف صــلّ عـلـى المخـتـار والآل لطهـار — والحـبـابـه خـديجـه شمســنـا نـور لنوار
خير نـاصــر لـدين الله شــرعـه ومنهـاج — طـاب أعظم لقـاء مـابينهم أعظم أزواج

❖❖❖❖❖

